بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وما توفيقي الا بالله وهو حسبي
الحمد لله الذي رفع العلم واهله ووضع الراضي بالجهل وجهله
والصلوة على رسوله محمد المصطفى الذي علم به الجهال
وهدى به من الضلال ٭ قال الشيخ الامام الاجل الزاهد
الحجاج بحر الدين زين الاسلام جمال الائمة ابو حفص عمر بن محمد
ابن احمد ابن اسماعيل النسفي رحمه الله تعالى سالني جماعة من
اهل العلم شرح ما يشكل على الاحداث الذين قل اختلافهم في
اقتباس الادب ولم يمهروا في معرفة كلام العرب من الالفاظ
الغريبة المذكورة في كتب اصحابنا الاخيار وما اوردوه مشائخنا
في نكت من الاخبار اعانة لهم على الاحاطة بكلها واغناء الرجوع
الى اهل الفضل لحاملها فاجبتهم الى ذلك اعتناما لمسئلتهم ورغبة
في صالح ادعيتهم والله الموفق والمثيب وعليه توكلت واليه
انيب **وافتتح** بقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة
الطهور وهو على السنة الفقهاء بفتح الطاء ومسموع من اهل
الاتقان من مشائخي رحمهم الله بضمها وهو الصحيح لان
الطهور بالضم الطهارة وهو المراد بهذا الحديث وبالفتح
ما يتطهر به من الماء والصعيد قال الله تعالى وانزلنا من
السماء ماء طهورا وقال النبي صلى الله عليه وسلم التراب طهور
المسلم ولو الى عشر حجج ونظيره من اللغة السحور وهو ما يتسحر
به والسعوط وهو ما يتسعط به وكذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور بالضم ايضا **واما** قوله

النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة امرء حتى يضع
الطهور مواضعه فهذا بالفتح لان المراد به الماء الذي يتطهر
او التراب الذي يتيمم به وقول النبي صلى الله عليه وسلم
الوضوء شطر الايمان اي شرط جواز الصلاة لان الشطر في
اللغة هو النصف والايمان ها هنا اريد به الصلاة كما في قوله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس
سميت الصلاة ايمانا لان جوازها وقبولها به فجعل الوضوء
نصف الصلاة على معنى انهما قولان احدهما وهو الوضوء
شطر الاخر وهو الصلاة **والاستنجاء** طلب طهارة
القبل والدبر مما يخرج من البطن بالتراب والماء قال
صاحب مجمل اللغة النجو ما يخرج من البطن وقال
القتبي اصله من النجوة وهي الارتفاع من الارض وكان
الرجل اذا اراد قضاء الحاجة استتر بنجوة ويقولون ذهب
ينجو كما يقولون ذهب يتغوط اذا اتى الغائط وهو المطمئن
من الارض لقضاء الحاجة ثم يسمى الحدث نجوا واشتق
منه قد استنجى اذا مسح موضعه او غسله والاستطابة
كذلك وهو طلب الطيب اي الطهارة والاستجمار للمسح
بالجمار وهي جمع جمرة وهو الحجر قال صلى الله عليه وسلم
اذا استجمرت فاوتر واذا توضأت فاستنثر والاستنثار
هو ان تجعل ذلك وترا لا شفعا والاستنثار الاستنشاق
وهو جعل الماء في النثرة اي الانف وقال في اللغة

النتره الخيشوم وما والاه ونثرت الشاة طرحت من انفها
الأذى والخيشوم اقصى الأنف ويروى فاستنثروا بواو
معجمة من فوقها بنقطتين اى اجتذب الذكرة بعد اخرى
وهو الاستبراء وبوزى فانثروا اى ادلك من حد دخل والمضمضة
تطهير الفم بالماء واصلها تحريك الماء في الفم والاستنشاق
يطهر الأنف بالماء واصله من قولهم استنشق الريح اى
تنسمها والاستبراء الاستنظاف وهو طلب النظافة باستخراج
ما بقى في الاحليل مما يسيل والاستبراء في الجارية من هذا وهو
تعرف نظافة رحمها من ماء الغير حيضة وكذا قوله للمنكوحة
استبري رحمك كناية عن الطلاق وهو اصل الوضع امر بالاعداد
الذى يعرف به نظافة الرحم واليد تغسل الى المرفق وهو ما
بين الذراع والعضد وفيه لغتان مرفق بفتح الميم وكسر
الفاء ومرفق بكسر الميم وفتح الفاء والرجل تغسل الى الكعب
وهو العظم الناتى عند ابى حنيفة وابى يوسف ماخوذ
من الكعب وهي التي تناتدها اى ارتفع من حد صنع وهو
مهموز وعند محمد الكعب هو العظم المربع الذى عند معقد
الشراك والتكعب التربيع وسميت الكعبة بها لتربيعها وقولهم
في حد الوجه هو من قصاص الشعر بضم القاف هو حيث
ينتهى اليه شعر الراس وقولهم البياض الذى بين العذار
وشحمة الاذن ما لان منها وقصبة الانف عظمها
والمارن ما لان منها وقول النبي صلى الله عليه وسلم ويل

لم اقبه

3

للعراقيب من النار هو جمع عرقوب وهو عصب العقب
والولاء في الوضوء هو المتابعة ويقال والى بين الشيئين
اى تابع بينهما واصله القرب يقال وليه يليه اى قرب
منه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولوا
الأحلام والنهى اى ليقرب منى وليقم خلفى بقرب منى والرواية
الصحيحة بحذف الياء بين اللام والنون لانه امر والامر مجزوم
وسميت المتابعة بين افعال الوضوء ولاء لما فيها من تقريب
البعض من بعض والترتيب في الوضوء والصلاة ترك التقديم
والتاخير واصله مراعات مراتب المذكورات والوضوء ماخوذ
من الوضاءة وهى النظافة والحسن وقد وضؤ بوضوء وضاءة
فهو وضئ اى حسن من حد شرف اى حسن ونظف والمتوضى
ينظف اعضاءه ويحسنها والوضوء يدل لها ويراد به غسل
البدن فقط قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل
الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللمم اى الجنون لانه
تنظيف لليد وتحسين لها والوضوء مما مسته النار والوضوء
من ثور اقط اى قطعة منه والوضوء من مس الذكر هذا
كله عندنا محمول على غسل اليد لما قلنا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم في مس الذكر انما هي بضعة منك بفتح
الباء اى قطعة لحم مجتمعة والبضع القطع من حد صنع
اعترف عرفة بضم الغين فسح بها راسه واذنه
هي قدر ما يغترف بالكف والصلاة في اللغة هي الدعاء

ويستشهدون في ذلك بقول القائل ..
تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنبت ابي الأوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاعتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا
هذا رجل اراد ان يسافر وقد قرب رحله بفتح الحاء اي
راحلته وهي مركبه الذي يضع عليه رحله وبركه فدعت
له ابنته وقالت يا رب بعد عن ابي الاوجاع والاوصاب
جمع وصب وهو الوجع ايضا وانما عطف الوجع على الاوصاب
ومعناهما واحد لمغايرة اللفظين فاجابها ابوها فقال
عليك مثل الذي صليت اي لك مثل ما دعوت لي وهذا
دعا بمثل دعائها وقوله فاعتمضي اي غمضي عينيك للنوم
ولا بد للمرء ان يكون لجنبه مضطجع بفتح الجيم اي موضع
اضطجاع ويستشهدون ايضا بقول الاعشى
وصهباء طاف يهودية ... وابرزها وعليها ختم
وقابلها الشمس في دنها ... وصلى على دنها وارتسم
الصهباء الخمرة الحمراء واليهودي ها هنا صاحبها يقول ان هذا
اليهودي الذي هو صاحب هذه الخمرة طاف عليها وابرزها اي اخرجها
وختم عليها ووضعها في مقابلة الشمس في دنها وارتسم اي كبر
وتعوذ وحذر انكسار الدن وانصباب الخمر ويصف عزتها
عليه ورغبته فيها وحذره عليها وللصلاة معان اخر
ذكرتها في اول كتاب خصايل المسايل وغرضي ها هنا
شرح المسايل التي اوردها اصحابنا ومشايخنا في كتبهم فلم اتعدها

الى غيره وقوله وتحذف التكبير حذفا اي لا تمد واصل
الحذف الاسقاط اي تسقط الالف الزايدة في قوله وقول
النبي صلى الله عليه وسلم التكبير جزم اي مقطوع المد
وقيل اي مقطوع حركة الاخر للوقف وكذا قوله صلى الله
عليه وسلم الاذان جزم فالصواب ان يقول الله اكبر
بتسكين الراء ولا يقف على الرفع ولذا سايوكلمة الاواخر
وتعديل اركان الصلاة تسويتها اي اتمام فرايضها ويعمد
على راحتيه اي كفتيه والراحة والراح الكف ويبدي
ضبعيه بتسكين الباء اي عضديه وفي شرح الغنية بيتين
وغريب الحديث للقتبي ان الصحيح سد ضبعيه مشدد
الدال والابداد المد اي يباعدهما عن جنبيه ويجافي
عضديه عن جنبيه اي يباعد قال الله تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع اي يتباعد حتى يرى عفرة ابطيه
اي بياضها والنقر في الصلاة تخفيف السجود على القعصان
كنقر الديك وهو التقاطه الحب على سرعة وافتراش
الذراعين بسطهما والاقعاء في اللغة الصاق الاليتين
بالارض ونصب الساقين ووضع اليدين على الارض
كما يفعل الكلب وعند الفقهاء هو ان يضع اليتيه
على عقبيه بين السجدتين وقيل هو ان يجلس على
وركيه والتورك ان يقعد على وركه الايسر ويخرج
رجليه الى يمينه وفرقعة الاصابع هو بقبضها

لاصحابنا رحمهم الله تعالى من ذلك وسميت الدية عقلا
لوجهين احدهما ان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول
فسميت الديات كلها بذلك وان كانت دراهم او دنانير
والثاني انها تعقل الدماء عن ان تسفك اي تمسك وعن
عمر رضي الله عنه انه فرض العقل على اهل الديوان اي
جعل الدية على الذين كتبت اسامهم في الديوان وهم اهل
الرايات قال فان قيل واحد من اهل راية انسانا خطاء
فان كانت فيهم كثرة او فضت الدية عليهم اي فرقت من حد
دخل اصاب كل واحد منهم ثلثه فهي عليهم والا فعلى جميع
الجنس **كتاب الوصايا** الوصايا جمع وصية وهي الاسم
من اوصى يوصي ايصاء ووصى يوصي توصية والوصاة بفتح
الواو وقصر الالف بمعنى الوصية فاما الوصاية بفتح الواو
وكسرها فهي مصدر الوصي واوصى لفلان بكذا اي جعله وصيا
وذاك موصى اليه واوصى يولد الى فلان اي جعله تحت ولايته
وحمايته والولد موصا به واوصى بعمل كذا والعمل موصى به انها
وفلانة وصى فلان بدون تاء التانيث اذا اريد به الاسم
دون الصفة وكذا الوكيل ونحوه وفي الحديث سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه لان تدع ورثتك اغنياء خير من ان
تدعهم عالة يتكففون الناس العالة جمع عايل وهو الفقير
وقد عال يعيل عايلة اي افتقر والتكفف مد الكف للسوال
وعن عمر رضي الله عنه قال اذا اوصى الرجل بوصيتين فاخرهما

املك اي اقوى واثبت وقال علي رضي الله عنه من اوصى
بالثلث فلم يترك شيئا اي من حفه للورثة وقال ابراهيم المراة
اذا ضربها الطلق بفتح الطاء وتسكين اللام اي وجع الولادة
فهي بمنزلة المريض مرض الموت في الوصية ولو اوصى لاتباء
هو جمع نبت وهو المناسب اي المساوي في النسب ولو اوصى
لعقب فلان بفتح العين وكسر القاف لم يصح لان العقب
هو الخلف وهم الذين يعقبونه اي يخلفونه من حد دخل
اي يبقون بعد موته ولا يدري ذلك اذا اوصى لعتق
نسمة اي ذي زوج وقال في ديوان الادب النسمة الانسان
والنسمة النفس واذا اوصى له بحمل فحملت عاما واحالت عاما
كذا كتب في الاصل والصحيح حالت اي لم تحمل من حد دخل والحال
خلاف الحامل واذا اعتقل لسانه على عالم يسم فاعله اي ارتج
عليه فلم يقدر على الكلام والايصاء مندوب اليه الندب
الدعاء الى امر جميل من حد دخل واذا اوصى بحنطة في جوالق
هو بضم الجيم في الواحد وبفتحها في الجمع وصفة السرج الاديم
الذي يعسمه واذا اوصى او صى له بحلة فله الكسوة
دون العيدان الحلة بفتح الحاء والجيم الستر قاله في
ديوان الادب وقال في مجمل اللغة هي العروس وحقيقته
انه شيء يوضع على البعير يحمل فيه العروس لتكون مستورة
على وجه التعظيم ويحصل ذلك الكسوة لا بالعيدان
واخس الرحام اذناها والفعل من حد ضرب

كتاب الفرايض

الفرايض جمع فريضة وهي المقدرة والفرض التقدير من حد ضرب قال الله تعالى نصيبا مفروضا اي مقدورا والفرايض الانصباء المقدرة المسماة لاصحابها ماخوذة من قول الله تعالى في اية المواريث فريضة من الله والعصبة قرابة الرجل لابيه من قولهم عصب القوم بفلان من حد ضرب اي احاطوا به قال ذلك في مجمل اللغة وقال الفقهاء هو الذكر الذي يدلي الى الميت بذكور اي يتوصل وقد ادلى دلوه اي ارسلها وادلى لحجته اي اتى بها وادلى بماله الى الحاكم اي رفعه وادلى اليه برحمه اي توصل وذووا الارحام يرثون عندنا بالتعصيب اي يجعلهم كالعصبة وعند قوم بالتنزيل اي باتوا لهم منازل اصولهم التي لها يتصلون بالميت فان كن نساء فوق اثنتين فالواو الكلمة فوق صلة كما في قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق ومسايل التشبيب من قولهم شببت بالمراة اي قال فيها شعرا مطربا وهو من الشباب بالفتح الذي هو مصدر الشباب اي هو عمل اهل الشباب وقيل التشبيب هو التنشيط ماخوذ من شاب الغرس بكسر الشين من حد دخل وهو ان تنشط فرفع يديه جميعا وهذه المسايل تنشط الناس فيها وقيل هو من شب النار من حد دخل اي اوقدها اي هي تذكرة للخواطر وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الرجل هو الميت وقوله يورث اي ينال ميراثه على مالم يسم فاعله من قولك ورث لا من قولك اورث يصح فعل مالم يسم

فاعله منه لانه فعل متعدي يقول ورثت فلانا ولا يقول ورثت من فلان قال الله تعالى وورثه ابواه قال وهو يرثها وقال وورث سليمان داود ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث بفتح الراء رواية مشهورة وظن بعضهم بعض الفقها انه نورث بكسر الراء اي لا نورث اموالنا ورثتنا والصحيح المنقول لا نرث اي لا يرثنا احد فقوله نورث كلاله اي ينال ارثه على كونه ميتا لا ولد له ولا والد والكلالة مصدر الكل وهو الذي لا ولد له ولا والد بل له اخوة واخوات من قولك تكلل النبي اي احاط به فيفهم به فقد شرحت الاية شرحا شافيا وورثه اي بقي بعده فاخذ ماله والله الوارث اي الباقي بعد فناء خلقه وهو خير الوارثين مسئلة رجل هلك اي مات وفي الخبر ما دام لهذا الخبر بين اظهركم اي العالم بفتح الحاء وكسرها قال ابن عباس ان الذي احصى رمال عالج عددا لم يكن بالذي يجعل في مال واحد نصفين وثلثا او ثلثين ونصفا فلو قد موا ما قدم الله واخروا ما اخر الله ما عالت فريضة الاحصا الاحاطة بكل العدد وعالج اسم رمل معروف في العرب والعول من حد دخل الزيادة والارتفاع وهو ان تجاوز سهام المواريث سهام المال من شا باهلته اي لاعنته وهو ان يجتمع المتلاعنان فيقولان بهلة الله بضم الباء اي لعنة الله على المبطل منا المشركة بالتشديد مسئلة اثبات الشركة بين

الاخوة الذين منهم عصبة بالتذكير وبين الزوج والام
والاختين لام والاكدرية مسئلة موت المرأة عن زوج
واخت وام وجد سميت بها لانها وقعت لرجل اسمه اكدر
وقيل لانها اكدرت على زيد مذهبه حيث خالف فيها
المسئلة اصله في غيرها اطعم الجدة السدس اي اعطاها القرب
والبعدى تانيث الاقرب والابعد والمناسخة من النسخ وهو
النقل والتحويل من حد ضرب ومنه نسخ الكتاب وانتساخه
ونسخت الشمس الظل ونسخ النحل العسل من خليته الى خلية
وموبيت النحل الذي يعسل فيه وصفة المناسخة ان يموت
انسان على مال وورثة فقبل ان يقسم بينهم مات بعضهم
فصار نصيبه لغيره فتقسم التركة على انصبا الباقين كتاب
الخنثى الخنثى له ما للذكر وما للانثى والاخناث التثني
والتكسر وتخنيث الكلام تليينه واشتقاق المخنث منه وجمع
الخنثى الخناث كالانثى والاناث والحنائى والحبالى وعن
عامر بن طرب العدواني وكان من حكماء العرب عاش
نيفا وثلاثمائة سنة والنيف بالتخفيف والتثقيل الزيادة
هو ما بين العقدين انه سيل عن الخنثى فاشكل عليه
فاستهل اياما وكان يتململ على فراشه ليلة اي تعلق
فلا يستقر كانه على مدة اي تراب او رماد حار فقالت له
جاريته مالك فهرتها اي زجرتها اي زجرتها فعاد تعليه
فذكر لها ذلك فقالت حلم مباله اي اجعل موضع مباله حاكما

في هذا فزالت كربته وفرج كتاب الحيل
الحيل جمع حيلة واصلها الواو ومي ما يتلطف بها لدفع
المكروه او لجلب المحبوب وان في معاريض الكلام لمندوحة
عن الكذب المعاريض التعريضات اي الكنايات جمع معراض
والمندوحة السعة والغنى وروي ان رجلا عموتا راى غلة
شريح القاضي اي رجلا كان يصيب الاشياء بعينه فيهلكها
كتاب الاستحلاف الاستحلاف هو التحليف كتاب
التزكية التزكية هو التعديل والزكي والزاكي الظاهر من حد
دخل والزجة بفتح التاء والجيم والرحمان بفتحهما والله اعلم
بالصواب تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين

نهاية المخطوطة